Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبي منك ما لو كان بالشمس لم تلح وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر

وكان اللقاء، وتمتعا بافاويق الحب .. ولكن مثل هذه العلاقة لا يمكن ان تظل سراً .. ولا سيما وقد نظم ابن زيدون الكثير من القصائد والمقطوعات معبرا عن عاطفته الجياشة الملتهبة .. وكانت صلته بها جد وثيقة .. واذ كان لكل علاقة من علاقات الحب نكسة ، فقد اصيبت ولادة بنكسة جد قوية ـ نكسة جرحت عاطفتها وثلمت كبرياءها وكرامتها .

ويظهر ان ابن زيدون كان من اولئك العشاق النهمين الذين يحبون المرأة للمتعة ، كان شاذاً في ميوله الجنسية، وكان يلتمس الشهوة العارمة سواء أجاءت عن طريق الحب ام عن طريق اللذة ولا شيء الا اللذة .. فقد احب جارية ولادة وكانت جارية سوداء ، فسبق بودلير في الشذوذ .. ولم تكد تشعر ولادة بهذا التحول حتى غضبت وثارت .. هجرته وتحولت الى خصمه وعذوله ابي عامر بن عبدوس .. وكتبت الى ابن زيدون معاتبة مغاضبة

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تتخير
وتركت غصنا مثمرا بجماله وجنحت للغصن الذي لم يثمر
ولقد علمت بانني بدر الدجى لكن دهيت لشقوتي بالمشتري

وهذا الشذوذ دفعها ان تسير هي في نفس الطريق .. فمن مباذلها انها احبت مهجة بنت التياني القرطبية ، وكانت من اجمل نساء زمانها واخفهن روحا ، فعلقت بها ولادة ولزمت تأديبها الى أن جعلت منها شاعرة مرموقة .. ولكن هذه الصلات لم تدم وانقطع ما بينها بل انقلب الحب الى بغض، والمودة الى كراهية، والصداقة الى عداوة ، وكانت مهجة طويلة اللسان فهجتها .. وتذكر كتب الادب ابياتا في الهجو لا يجسر الرجل ان يقولها .

وهكذا ، فقد كان في حياة ولادة مفارقات عجيبة . وكان لهجرها ابن زيدون اثر في نفسه . وحياة ابن زيدون سلسلة متماسكة من الاجاد والمتاعب .. من الوزارة الى السجن .. ومن الحب الى النفي .. وليس هنا مجال الحديث عن ابن زيدون الذي ظل ، في جميع مراحل حياته، يحمل لولادة اصدق حب واجمل